

والثمين من الفكر، فقد أصبحت مهمة الانتقاء والتقييم أمرا صعبا، إن لم يكن مستحيلا. واستسمح القارئ المكرم في أن أعرض تشخيص الجانب "النشري" للمشكلة، الذي قدمته "روبين بيك ١٩٩٦ Robin Peek" في مقال لها بمجلة الجمعية الأمريكية للمعلومات لأنه يلمس جذور المشكلة حيث تقول:

"منذ اختراع جوتنبرج ظل النشر الطباعي والالكترونى فى نطاق السيطرة من جانب الناشرين... إذ فيما عدا الحالات المحدودة التى يتحمل فيها المؤلفون نشر أعمالهم بأنفسهم من خلال المطابع التعاونية، فإن أغلب الأعمال الفكرية كانت تمر عبر مؤسسات النشر، وقد أحدثت الإنترنت فى بدايتها من خلال وسائلها وأدواتها المبكرة. (وبالرغم من أنها كانت تعتبر "خام" تماما بالمقارنة بالمنتجات النشيرية التى قدمها الناشرون آنذاك) الثورة الأولى فى عالم النشر.

"والآن فإن الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web تتيح لأى إنسان لديه معرفة بكيفية استخدام محرر صياغة لغة النص الفائق a hyper text mark up language الفرصة لإعداد صفحة بث عام Publicly accessible page كما يمكنه أن يقوم بنشر صفة منزلية (خاصة أو شخصية) a home page بل يمكنه أن ينشر موقعا كاملاً. لقد أصبحت الشبكة العنكبوتية العالمية أكبر مطبعة تعاونية. (١١)، (١٢)

وأمام هذا المناخ النشري الجديد فقد تجاوز الدور الانتقائى والتقييمى قدرة رجال المعلومات، فقد كانت مؤسساتهم فى السابق - فى وضع مقارب لمؤسسات النشر - قنوات رئيسية يتحتم على الأعمال الفكرية أن تمر من